Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وآراء الفلاسفة منذ عصر اليونان حتى اليوم شاهد واضح على أن العقل البشرى المستقل عن الوحى الآلهى قد تعثر فى اخطار فادحة كلفت البشرية ثمنا باهظا فى كل العصور ٠

والحضارة الغربية الحديثة ـ وهى وريثة الحضـــارتين اليونانيـة والرومانية ـ تتميز بعلمانيتها وماديتها واعتمادها على العقـــل البشرى المستغنى عن هدى الله ٠ وقد سبق أن أشرنا الى الأخطار التى تهـــدد الانسانية من جراء هذا الموقف ٠

٢ ـ **الضال الأمى :** وهو الذى عاش فترة من حياته فى الجاهلية وفترة فى الاسلام ٠ فلم يتبع هدى الله قبل ظهوره لأنه لم يعرفه ، فلما جاء الاسلام آمن به واتبعه فأصبح مهتديا ٠ ومن هذا النوع كل من أدرك الاسلام فأسلم من أهل الجاهلية وهم المسلمون فى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، فقد كانوا قبل الاسلام ضالين ، ولكنهم ليسوا كافرين واليهم تشير الآية الكريمة :

« **هو الذى بعث فى الأميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفى ضلال مبين** » (**الجمعة ٢/٦٢**) ٠

٣ ـ **الضال الجاهل بوجود الاسلام :** وهو من لا يتبع الاسلام بعد ظهوره لأنه يجهل وجود هذا الدين كلية ، أى لم يسمع به قط ، ولا يعرف عنه شيئا على الاطلاق ٠ كما هو حال كثير من الناس اليوم ، ولا سيما بين القبائل البدائية وسكان المناطق القطبية ٠

وفى رأيى أنه لا ينبغى أن نتسرع بتكفير هؤلاء ، أو بالقاء اللوم عليهم وحدهم ، أو على العلماء والدعاة المسلمين وحدهم ، فالمسئولية مشتركة بين جهات عديدة ٠

فالحكومات والهيئات الاسلامية مقصرة ، لأنها لم تهيىء عددا كافيا من العلماء والدعاة المؤهلين لتعريف هؤلاء بالاســـلام ، كما لم تنشىء المؤسسات الاسلامية الكافية (كالمدارس ومراكز الدعـوة ودور النشر) للقيام بهذه المهمة ٠

ولكن لا شك أن بعض هؤلاء الجاهلين بوجود الاسلام لا عذر لهم فى هذا الجهل فى عصرنا ، لأنه عصر قد انتشرت وسهلت فيه وسائل المعرفة والاتصال ، فيستطيع هذا البعض ـ لو أرادوا ـ أن يعرفوا الكثير عن